دعوات بالكنيست إلى سحب الثقة من حكومة نتنياهو..

المقاومة الفلسطينية تجدد قصفها إسرائيل بعد انتهاء التهدئة

الأراضي المحتلة /غزة / متابعات :

قدم حزب ميريتس اليساري والكتل العربية في الكنيست الإسرائيلي مجموعة من الاقتراحات لحجب الثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو، وذلك على خلفية العملية العسكرية ضد قطاع غزة.

وحذرت زعيمة حزب ميريتس زهافا غالون من أن تنفيذ إسرائيل عملية برية في القطاع سيؤدي إلى ما وصفته بالكارثة.

وقاطعت أحزاب المعارضة جلسة التصويت، ووصفت اقتراحات حجب الثقة بأنها عار على الكتل التي تقدمت بها في خضم المعركة مع حركة (حماس)، كما سحب حزب العمل اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة.

وكانت الولايات المتحدة دعت إسرائيل إلى عدم شنّ هجوم بري على قطاع غزة، وقالت إنه يمكن أن يعرض حياة المزيد من المدنيين للخطر.

كما دعت صحف إسرائيلية عدة إلى البحث عن حلول سياسية تخدم مصالح إسرائيل، رافضة الانجرار إلى حرب برية، معتبرة أن "المحافل المتطرفة التي تحث الحكومة على الانطلاق إلى حملة برية تضلل الجمهور".

ميدانياً جددت فصائل المقاومة الفلسطينية استهدافها إسرائيل بالصواريخ بعد انتهاء هدنة من خمس ساعات اقترحتها الأمم المتحدة لإفساح المجال لتقديم المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام -الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أنها قصفت موقع كيسوفيم بصاروخين، كما قصفت مستوطنة نيريم القريبة من القطاع بثلاث قذائف هاون.

كما تبنت كتائب القسام تفجير عبوة قرب معبر صوفا، ما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي، كما تبنت قصف تل أبيب بصاروخي M75.

من جهتها تبنت كتائب الناصر صلاح الدين قصف عسقلان بثلاثة صواريخ غراد.

كما أفادت الأنباء بسقوط ثلاثة صواريخ على بلدة نتيفوت قرب غزة، وقالت إن صاروخين سقطا أيضا في منطقة أشكول في النقب الغربي، مشيرة إلى أن صفارات الإنذار دوت في بئر السبع. وأضافت أن سلطات الاحتلال أغلقت عددا من الطرق في أشكول بعد سقوط الصاروخين.

وقد سقط صاروخ أطلق من قطاع غزة على مدينة عسقلان جنوب إسرائيل في الساعة الثالثة بعد ظهر أمس في اللحظة التي انتهت فيها التهدئة الإنسانية التي استمرت لخمس ساعات، بحسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

وانتهت في تمام الساعة الثالثة عصر أمس بالتوقيت المحلي تهدئة إنسانية من خمس ساعات أقرت الخميس بطلب من الأمم المتحدة.

وكانت فصائل المقاومة جددت استهدافها إسرائيل بالصواريخ قبيل بدء الهدنة الإنسانية حيث أعلنت كتائب القسام قصف مدينة تل أبيب بصاروخين من نوع إم75.

وقالت الأنباء إن كتائب القسام أطلقت في وقت سابق دفعتين من خمسة صواريخ من نوع غراد باتجاه عسقلان وأسدود.

وأوضحت أن دفعة جديدة من الصواريخ أطلقت صباح أمس من قطاع غزة باتجاه تل أبيب وحيفا.

وتضاف تلك الصواريخ إلى أخرى أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية على مختلف المناطق الإسرائيلية طوال أول من أمس الأربعاء.

واستهدفت تلك الصواريخ مدن تل أبيب وبتاح تكفا ورمات هشرون وبئر السبع وكريات ملاخي شرق أسدود.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن منظومة القبة الحديدية أسقطت 23 صاروخا من سبعين صاروخا أطلقت على إسرائيل أمس الأول، بينما سقطت الصواريخ الأخرى من دون أن تسبب إصابات.

احتدام الاشتباكات للسيطرة على مطار العاصمة الليبية

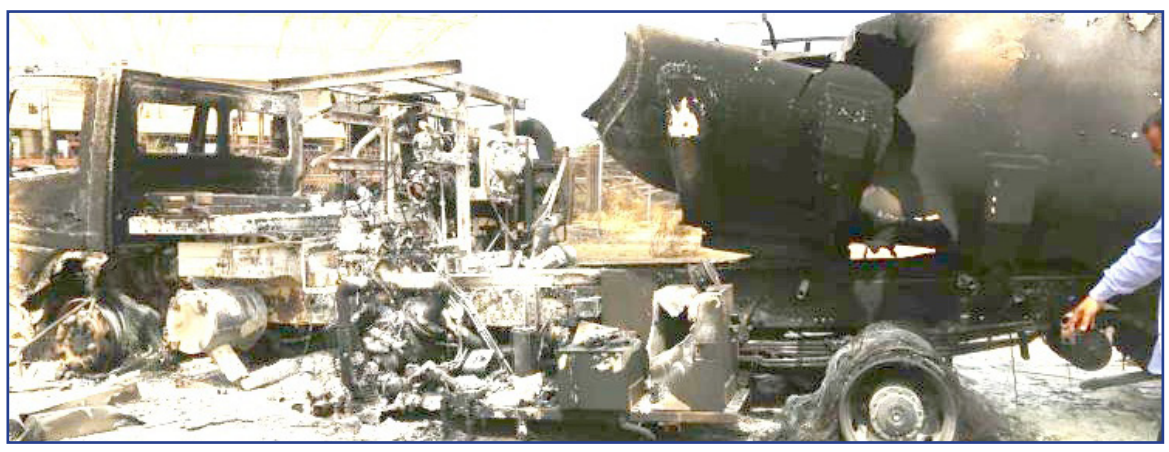

طرابلس / متابعات :

قال شهود عيان إن عدة قذائف سقطت على مبنى مطار طرابلس الدولي أمس الخميس مع احتدام الاشتباكات بين مليشيات متناحرة للسيطرة على المطار لليوم الخامس على التوالي.

وذكرت وكالة رويترز أن أحد مراسليها في مطار طرابلس شاهد فتحات في سقف مبنى المطار ونوافذ محطمة به كما شاهد قذيفة على الأرض.

وتدور الاشتباكات في محيط المطار الدولي بين قوة حماية المطار (مليشيات الزنتان) من جهة، وقوات من ثوار درع ليبيا وكتائب ثوار سابقين من جهة أخرى.

وتسيطر مليشيات من الزنتان الواقعة شمالي غربي ليبيا على منطقة المطار منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011، لكنها تواجه منافسة من مليشيات أخرى، وكان ثوار الزنتان أكدوا دعمهم عملية اللواء المتقاعد خليفة حفتر الذي يتهمه الإسلاميون بأنه يقوم بانقلاب.

وكانت الاشتباكات في المطار تجددت الأربعاء حيث اشتعلت النيران في المدرج ودمر برج المراقبة واحترقت عدة طائرات مدنية وتحول المبنى الرئيسي إلى مستشفى ميداني.

وكانت الحكومة الليبية أمرت الفصائل المتقاتلة بالتوقف فورا عن جميع أشكال القتال، وأمهلتهم أسبوعا للانسحاب عشرين كيلومترا على الأقل خارج محيط مطار طرابلس والمناطق المجاورة.

كما توعدت بتقديم كل من يطلق النار أو يأمر بذلك للمحاكمة بتهم القتل العمد وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ولم تستبعد الحكومة طلب قوة دولية لمساعدتها على الخروج من أزمة البلاد الأمنية الراهنة.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة أحمد الأمين -في بيان- أن مجلس الوزراء عقد اجتماعا طارئا تدارس خلاله "إستراتيجية طلب محتمل لقوات دولية لترسيخ قدرات الدولة وحماية المواطنين ومقدرات الدولة".

وكانت الحكومة الليبية أعلنت الثلاثاء أن مطار طرابلس تعرض لقصف دمر 90 % من الطائرات الرابضة هناك، وقالت إنها تدرس إمكانية طلب تدخل قوات دولية لمساعدتها على بسط الأمن والنظام في البلاد.

وبينت أن إصلاح هذه الطائرات يحتاج إلى أشهر ومئات الملايين، مشيرة إلى أن القصف دمر أيضا خزانات وشاحنات الوقود ومبنى الجمارك والمباني التابعة للصيانة.

فرنسا تعتزم نشر (3) آلاف جندي في «الساحل الإفريقي»

أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية بأن الحكومة الفرنسية أعلنت عزمها على إعادة تنظيم قواتها العسكرية المنتشرة في منطقة الساحل الأفريقي وذلك لقتال المسلحين المتشددين الذين يهددون استقرار العديد من الدول الواقعة في غرب أفريقيا بشكل أفضل.

من جانبه، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أن بلاده ستبدأ تفعيل مهمة أقليمية جديدة أوسع نطاقا لتنضم إلى آلاف الجنود الذين نشرتهم باريس بالفعل في مالي قبل نحو 18 شهرًا للحيلولة دون سقوطها في أيدي الجهاديين والجماعات الانفصالية.

وأكد أن العملية الجديدة، التي أطلق عليها اسم «بارخان»، سوف تتخذ تشاد مقرا لها وستعتمد على نحو 3 آلاف جندي منتشرين بالفعل في المنطقة بجانب أنها ستلقى دعما من جانب قوات موريتانيا، ومالي، وبوركينا فاسو، وتشاد.

تهانينا

نتقدم بأحر التهاني القلبية إلى صديقنا وزميلنا الشاب الخلوق

هادي محمود هادي

بمناسبة ارتزاقه بالمولود البكر الذي أسماه

محمود

فألف ألف مبارك ويتربى في عز والديه المهنئون: عمار فاروق حمزة، نصار الشعبي ، ياسر سمير اليافعي وجميع الأهل والأصدقاء والأحباب

العدوان على غزة هروب إلى الخلف

› يوسف مكي

الهجوم الهمجي الوحشي على قطاع غزة، من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، جاء تحت ذريعة معاقبة حماس، بسبب مزاعم ارتكابها أسر ثلاثة من المستوطنين «الإسرائيليين»، الذين جرى قتلهم لاحقاً، واكتشف الصهاينة جثثهم . ونفت حركة حماس، علاقتها بالحادثة، المشار إليها، جملة وتفصيلاً، لكن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية، أقدمت على حربها ضد سكان القطاع، رغم تأكيد حماس، عدم وجود أية علاقة لها بالحادث .

نحاول في هذه القراءة القصيرة، معرفة الأسباب الحقيقية للهجوم الصهيوني على القطاع، ولعل البداية في هذه القراءة هي حادثة أسر المستوطنين «الإسرائيليين» . وهي قضية لم يتأكد بعد الجهة المسؤولة عن تنفيذ العملية . وأدت إلى ردود فعل شديدة، من قبل المستوطنين الصهاينة، ما دفعهم إلى اختطاف محمد أبو خضير، الصبي الذي لم يتجاوز الثلاثة عشر عاماً، وقد عُذّب وقتل بدم بارد، أمام الكاميرا، ونقلت وكالات الأنباء العالمية، والقنوات الفضائية، صورة القتل العمد .

والمفارقة هنا أننا بين حادثتين: الأولى اختفاء ثلاثة من المستوطنين «الإسرائيليين»، يقابلها حادثة أخرى، اقتيد فيها صبي من السكان الأصليين، أصحاب الأرض، وعُذب وأحرق وقتل بدم بارد، والحادث فيها معروف . ومع ذلك، لم يلحق الجناة، الذين أقدموا على جريمة القتل، أي عقوبة . أما في الحادثة الأولى، فإن العقوبة، تطبق على جزء من فلسطين، هو القطاع، لم تكن له به علاقة البتة بحادثة الأسر . والعقوبة هنا، تتم في شكل تدمير منهجي، ومتعمد على شعب بقي تحت الحصار، قرابة عقد من الزمن .

هل صحيح، أن ما قامت به حكومة نتنياهو من أعمال وحشية، وقصف همجي على المدنيين، تسبب حتى هذه اللحظة، بفقدان ما يقرب من مئتي شهيد، وألف جريح، هو بهدف الانتقام لحادثة الأسر، وهو منطق غريب، يحمل شعباً كاملاً، مسؤولية جناية لم ترتكب أصلاً منه، أم أن هناك أسباباً أخرى، جعلت الحكومة اليمينية، تقتنص هذه الفرصة، لتنفذ مخططاً مبيتاً، تتحين حكومة الكيان الصهيوني الفرصة لتحقيقه؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما البواعث الحقيقية للعدوان؟

أمامنا للإجابة عن هذا السؤال مجموعة من الأسباب، لعل بالإمكان إجمالها في ثلاثة أسباب رئيسية . أولاها، أن الكيان الغاصب، وقّع اتفاقية هدنة وقف إطلاق نار، طويلة الأمد، مع حركة حماس، بوساطة ورعاية مصرية، أثناء فترة الرئيس المعزول محمد مرسي . هذه الاتفاقية، لا تتسق مع العقيدة الصهيونية، التي هي في المبتدأ والخبر، عقيدة حرب .

وكانت إطاحة مرسي وسقوط جماعة الإخوان المسلمين، قد تزامنت بفتور في العلاقة المصرية - الحمساوية، وقد وجهت الحكومة الانتقالية في مصر، التي أعقبت سقوط الجماعة، اتهامات عدة لحركة حماس، بالتدخل في الشؤون المصرية . وشهدت الحركة، عزلة عربية وسياسية شديدة، بسبب عوامل سياسية عربية أخرى، لعل أهمها فقدانها لعلاقتها الاستراتيجية بالقيادة السورية، بسبب انحيازها للمعارضة السورية .

لقد وجد نتنياهو، في ذريعة حادثة المستوطنين وقتلهم، وفي الأوضاع الحرجة التي تعيشها حركة حماس، فرصة للقيام بعدوانه الواسع على القطاع، والتخلص من تعهده الذي وقّعه منذ ما يقرب من عامين من هذا التاريخ، ولتكون يده مطلقة، في أية لحظة للعدوان على القطاع .

السبب الآخر، يأتي استكمالاً لفشل مفاوضات التسوية، التي أخذت مكانها في الشهور الأخيرة، بين الحكومة «الإسرائيلية»، والسلطة الفلسطينية، برعاية وزير الخارجية الأمريكي جون كيري . وقد وصلت تلك المفاوضات، إلى طريق مسدود . ويعود ذلك، إلى تعنت الحكومة «الإسرائيلية»، وطرحها شروطاً تعجيزية، كمطالبة السلطة بالاعتراف بيهودية الكيان الغاصب، وطرح تبادل الأراضي، بما يعني بقاء المستوطنات الإسرائيلية، في الضفة الغربية ومدينة القدس، ومنح الفلسطينيين، أراضي بديلة في صحراء النقب .

الحرب المجنونة، التي تجري على قدم وساق، على قطاع غزة، هي في هذه الحالة هروب إلى الخلف، وتهرّب من استحقاقات التسوية، وعودة إلى المربع الأول . وبدلاً من تحمل مسؤولية التسويف والمماطلة، أمام «المجتمع الدولي»، يتحوّل نتنياهو بين ليلة وضحاها، من رافض للسلم، إلى ضحية، وتصور المقاومة الفلسطينية، عقبة كأداء في طريق السلام، ويحمّل الفلسطينيين مسؤولية العدوان الصهيوني عليهم .

والسبب الأخير، هو ما أصبح ملحوظاً، في الأيام الأخيرة، من نهوض شعبي، عمّ مختلف مدن الضفة، بعد مصرع الصبي الفلسطيني . لقد صار مألوفاً الحديث عن انتفاضة فلسطينية ثالثة . وإذا ما عدنا بالذاكرة، للانتفاضتين السابقتين، سنلحظ تصاعداً في سلوك الشعب الفلسطيني والمقاومين الفلسطينيين، بما ينبئ بمخاطر الانتفاضة الثالثة المرتقبة، على الوجود الصهيوني .

لقد كانت انتفاضة أطفال الحجارة، ملحمة من ملاحم الكفاح الفلسطيني، وجاءت في شكل عصيان مدني، القاتل فيه هم جيش الاحتلال والمستوطنون الصهاينة وحدهم، في حين واصل الفلسطينيون تحديهم للاحتلال، في شكل سلمي . وأبرزت تلك الانتفاضة، أمام العالم أجمع، بسالة الفلسطينيين من جهة، وبشاعة سلوك قوات الاحتلال، من جهة أخرى . أما انتفاضة الأقصى، التي حدثت بعد تدنيس أرييل شارون للمسجد الأقصى، فقد شهدت منازلات بطولية، استُخدم فيها السلاح، والعمليات الاستشهادية، وذهب ضحيتها، خيرة قيادات المقاومة الفلسطينية .

تخشى الحكومة «الإسرائيلية»، أن تمثل الانتفاضة الجديدة، خطأً صاعداً في أساليب النضال الفلسطينية، وتعمل على احتوائها بالهروب إلى الأمام . لكن السحر انقلب على الساحر، وما حسبه الصهاينة، مخرجاً لهم من أزماتهم، أصبح مأزقاً حقيقياً . فالهروب إلى الخلف، واعتماد سياسة الصلف والغرور التي واصلها الصهاينة، منذ احتلالهم لأرض فلسطين، قد وُوجه بتغير المعادلة رأساً على عقب . فقد أنهى الفلسطينيون، بتصديهم البطولي للعدوان، مرحلة تلقي الضربات من دون مواجهة العدوان .

لغة جديدة، في تاريخ الكفاح الفلسطيني، وغزة ما قبل العدوان، لن تكون غزة ما بعده، وتاريخ الصراع مع الصهاينة، لن يكون كما كان قبل هذا العدوان . تاريخ جديد، يسطّر بدماء الفلسطينيين، وليس علينا سوى انتظار توضح معالمه .